سيبويه لم تكن المصطلحات قد تبلورت وتطورت تطورها المعهود بدليل تلك العنوانات الطويلة لأبواب النحو التى وردت فى الكتاب[1]

١٦ - كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا والمعنوى فى متى وفى هنا مثل بكلمات (جئتنا - متى - هنا) فالتاء فى قوله (جئتنا) اسم لأنه مسند إليه، وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع على حرف واحد، و «نا» - وأيضاً - ومن «جئتنا» اسم، لأنه يصح أن يسند إليه، كقولك : «جئتنا» ويدخله حرف الجر، نحو : مررت بنا، وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع على حرفين.

فإن قلت : يد، دم على حرفين، ونراه معرباً.

قلت لأنه موضوع في الأصل على ثلاثة أحرف، والأصل فيهما يرى، ودمى[2] بدليل قولهم، الأيدى، والدماء، واليديان، والدميان، فلما لم يكن موضوعاً فى الأصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف، فلم يعتبر. وأما بناء الاسم لشبهه بالحرف فى المعنى، فإذا تضمن الاسم معنى من معانى الحروف تضمناً لازماً للفظ، أو المحل غير معارض بما يقتضى الإعراب يبنى، «كمتى، وهنا» وكالمنادى المفرد المعرفة، نحو : يازيد.

أما «متى ، وهنا» فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما، نحو : إلى متى تقيم؟ ومن هنا تسير، وهما مبنيان لشبههما بالحرف فى المعنى، للزوم «متى» تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم «هنا» تضمن معنى الإشارة، فإنه معنى من معانى الحروف، وإن لم يوضع له لفظ يدل عليه، ولكنه

---

(١) الكتاب سيبويه ، جـ ١ ، ص ٩، ط عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٦ - ١٩٧٧م.

(٢) فى مختار الصحاح مادة (د م ا) :

« الدم : أصله دمو بالتحريك، وتثنيته دميان، وبعض العرب يقول : دموان وقال سيبويه : أصله دمى بوزن فعل.

وفعل المبرد : أصله دمى بالتحريك، فالذاهب منه الياء، وهو الأصح ».

وعلى ذلك يكون الشارح قد جرى على رأى المبرد الذى صححه صاحب الصحاح.